

**محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها
في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية
(دراسة تطبيقية)**

**The Impact of Wasit Thermal Power Station
in Spatail Development in Al-Zubaydia County**

م. د. فراس صالح صلال

Dr. Firas Salih Sallal

م. د. علي حميد دهش

Dr. Ali Hamid Dahash

جامعة واسط / كلية التربية الأساسية / قسم الجغرافية

**University of Wasit / College of
Basic Education Department of Geography**

الملخص

يهتم البحث بدراسة محطة واسط الحرارية وأثرها في تحقيق التنمية المكانية في قضاء الزبيدية كون المحطة تمثل اكبر المؤسسات الصناعية في مجال الطاقة الكهربائية على مستوى العراق ومحافظة واسط فقد بلغ مجمل مساحتها (٨٠) دونم، وبطاقة انتاجية بلغت (٢٥٤٠) mw ميكا واط. حيث استعرض البحث نطاق الخدمة المقدمة من محطة كهرباء واسط الحرارية، كذلك التوزيع الجغرافي للعاملين في المحطة على مستوى العراق ومستوى محافظة واسط للملاك والعاملين بصفة عقد، كما بين البحث لحركة اليومية للعاملين وكذلك الهجرة الدائمة وملها من اثر على التنمية المكانية لقضاء الزبيدية من حيث التغيير في حجم المدينة لوجود مشاريع سكنية تابعة للمشروع.

الكلمات المفتاحية: التنمية المكانية، محطة كهرباء واسط الحرارية، القوى العاملة، العاملين الوافدين.

Abstract

The research is concerned with the study of the Wasit thermal station and its impact on achieving spatial development in the district of Zubaydiyah, since the station represents the largest industrial establishment in the field of electric energy at the level of Iraq and Wasit Governorate. Where the research reviewed the scope of service provided by the Wasit thermal power station, as well as the geographical distribution of the workers in the station at the level of Iraq and the level of Wasit Governorate for owners and workers in a contract capacity, as the research showed the daily movement of workers as well as permanent migration and its impact on the spatial development of Zubaydah district in terms of change in The size of the city due to the existence of housing projects belonging to the project .

Keywords: spatial development , Wasit thermal power station , labor force , expatriate workers .

المقدمة

يعد القطاع الصناعي من اهم الانشطة الاقتصادية والمحورية التي تسهم في بناء اقتصاديات الدول وتطوير القطاعات الخدمية المختلفة، فالقطاع الصناعي قدرة كفيلة بتطوير الاقتصادي والاجتماعي والعمراني ومن البديهي ان اي اقليم لديه نشاط صناعي فهو قادر على تلبية المتطلبات الاساسية للبناء سواء على المستوى السكاني والمعيشي والخدمي فالصناعة تسهم في استثمار الموارد الطبيعية والطاقات البشرية وهي اساس تطور المجتمعات فأحداث التغيرات الاقتصادية ينعكس على القطاعات الاخرى التعليم الصحة المستوى المعاشي والخدمات وتناولت الدراسة محطة كهرباء واسط الحرارية لتوليد الطاقة الكهربائية ومدى تأثير هذا المنشأ الصناعي على التنمية المكانية لقضاء الزبيدية من حيث توسع المدينة والعمالة لوافدة، كذلك ارتفاع القيمة الشرائية وزيادة حجم التبادل التجاري لوجود راس مال وافد للقضاء وهذا بدوره يؤثر بشكل كبير على التنمية المكانية لقضاء الزبيدية.

مشكلة البحث

- (١) هل اسهمت محطة كهرباء واسط الحرارية بالتنمية المكانية في قضاء الزبيدية؟
- (٢) ماهي الخدمة التي قدمتها محطة كهرباء واسط الحرارية؟
- (٣) هل الخدمة التي قدمتها محطة كهرباء واسط الحرارية منحصرة لقضاء الزبيدية ام تجاوزت حدود الاقليم الجغرافية؟

فرضية البحث

- ١) اسهمت محطة كهرباء واسط الحرارية بالتنمية المكانية في قضاء الزبيدية.
- ٢) قدمت محطة كهرباء واسط الحرارية خدمات عديدة منها توفير الطاقة الكهربائية لقضاء الزبيدية مما انعكس على النشاطات المتنوعة المرتبطة بالكهرباء، كذلك اسهمت في تشغيل الكثير من الايدي العاملة من القضاء وخارج القضاء مما ادى الى رفع مستوى دخل الفرد في منطقة الدراسة.
- ٣) تعدت الخدمة التي تقدمها محطة كهرباء واسط الحرارية حدود قضاء الزبيدية ومحافظة واسط فقد اسهمت في زيادة كمية الطاقة الكهربائية على مستوى العراق كونها مرتبطة بالمنظومة الوطنية للطاقة الكهربائية، كذلك فإن الكثير من الايدي العاملة هم من خارج القضاء والمحافظة.

هدف البحث

ان هدف البحث هو دراسة اثر التنمية المكانية لمحطة كهرباء واسط الحرارية على قضاء الزبيدية ومعرفة اهم المجالات التنموية التي اثر بها موقع المحطة.

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في كشف العلاقة بين محطة كهرباء واسط الحرارية والتنمية المكانية في منطقة الدراسة ومعرفة ماتحقق من خدمة للمصلحة العامة على مستوى العراق والمصلحة الخاصة على مستوى قضاء الزبيدية.

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

الحدود المكانية للبحث

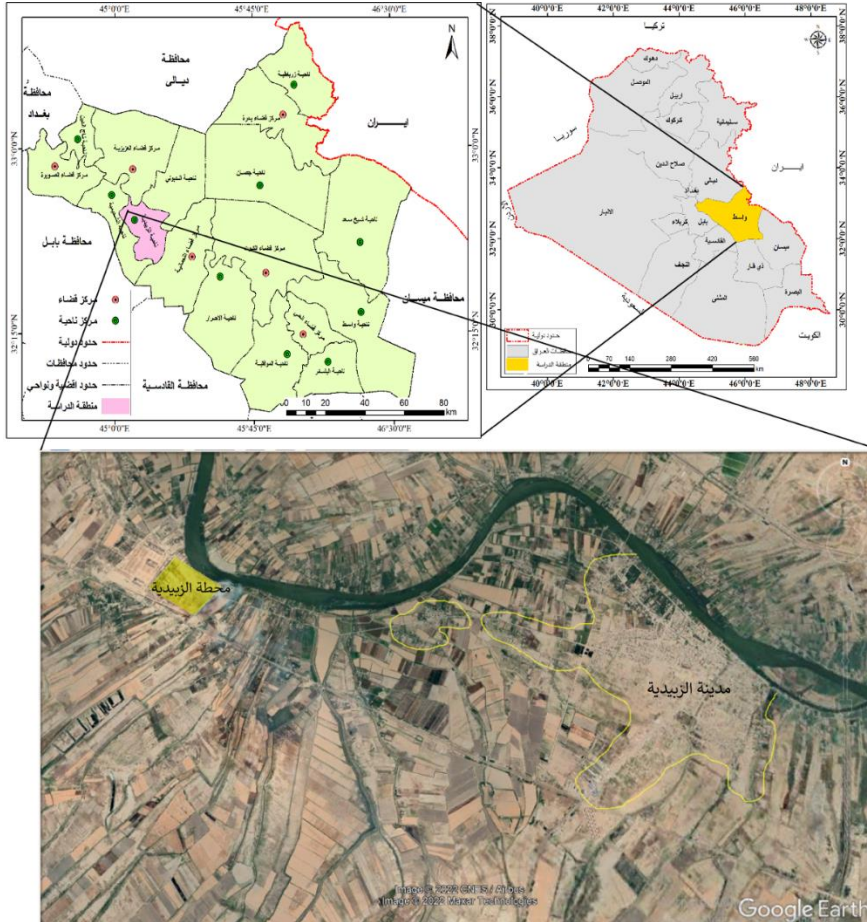
تمثلت الحدود المكانية للبحث في قضاء الزبيدية و(محطة كهرباء واسط الحرارية) والتي يقع شمال شرق قضاء الزبيدية التي تقع غربي محافظة واسط وتبعد ٩٠ كم عن مركز محافظة واسط و ٩٠ كم عن محافظة بغداد وتبلغ مساحتها ٧١١ كم^٢ ويبلغ عدد سكانها حسب الاسقاطات السكانية لعام ٢٠١٢ (٨٥٩٥٨) نسمة.

وتقع محطة توليد الطاقة الكهربائية على بعد ٨ كم عن مركز قضاء الزبيدية وهي بهذا تقع ضمن اقليم قضاء الزبيدية وهذا يؤكد توسع الوظيفة الصناعية في الزبيدية على حساب اقليمها لتوفر المساحات الكافية من الارض وتوفر الموقع المناسب. وتم اختيار موقع المحطة على ضفاف نهر دجلة لأنها تعمل على بخار الماء كأحد وسائل التشغيل ولاستخدام الماء لغرض التبريد.

اهمية الصناعة ودورها في التنمية المكانية

ورد معنى الصناعة او مضمونها في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (الرحمن: ١٤). والصناعة لغويا بكسر الصاد تعني حرفة وعمل الصانع (عبد الحميد، ١٩٣٤، ص ٢٩٤).

خريطة (١) حدود منطقة الدراسة



• المصدر: الباحث بالاعتقاد

- (١) الخريطة الادارية للعراق ذات مقياس ١/ ١٠٠٠٠٠
- (٢) القمر الصناعي (كويك بيرد) ذات دقة ١٠ م.

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

اما الصناعة اصطلاحا ذكرها ابن خلدون وقال: (اعلم ان الصناعة ملكة في امر عملي فكري، وبكونه عمليا فهو جسماني محسوس)(ابن خلدون، ١٩٧٨، ص ٣٩٩). فيما عرفت الامم المتحدة الصناعة بأنها تحويل المواد العضوية وغير العضوية بعمليات ميكانيكية او كيميائية عن طريق الآلات او اليد العاملة الى منتجات اخرى، وقد اشار التصنيف الدولي للنشاط الاقتصادي ISIC لعام ١٩٦٨ على انتاج الطاقة الكهربائية يقع ضمن النشاط الصناعي (شعب، ٢٠١٤، ص ١٢).

اما التنمية فقد استخدم هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية وشاع عام ١٩٥٢ واصبح المسار المهم في النصف الثاني من القرن العشرين. اما اصل الكلمة فهو مشتق من الفعل نمى ينمي أي زاد وكثر، فالتنمية هي عملية تغيير لنشاط عام او خدمي تهدف زيادة ورفع مستواه عن ما سبق وبتخطيط مسبق لخدمة الانسان وتحقيق غاياته. فالتنمية عملية تحويل ديناميكية لتحقيق اهداف طموحة مرتبطة بالحدثة والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية تأخذ المجتمع باتجاه التجديد لتوفير خدمات للسكان وزيادة الدخل وتحسين مستواهم المعيشي وتحسين مستوى السكن ورفع نسبة التعليم اضافة الى تعدد وتوسيع الخيارات امامهم. في العراق تبنت الدولة خطط التنمية الاقليمية المتكاملة عام ١٩٧٨ حيث تم توزيع برامج متكافئة للتنمية (السعدي، ٢٠١٥، ص ١٥-١٦). اما التنمية المكانية فيقصد بها بلوغ الهيكل المكاني للتنمية مستوى من التطور يلائم عملية التوازن الاقليمي ودعمها بشكل كفوء في اي مكان وزمان (الحداد، ٢٠١٢، ص ٦٧).

وفيا يخص علاقة التنمية المكانية بالصناعة فقد اكد الباحثان ان تحول اي مجتمع من مجتمع تقليدي الى مجتمع حديث يجب ان يركز على القطاعات الاربعة هي التكنولوجيا، الزراعة، الصناعة والسكان (الحداد، ١٩٩٥، ص ٢٣).

م. د. فراس صالح صلال/ م. د. علي حميد دهش.....

من هذا المنطق نجد ان للصناعة علاقة بالتقدم الاقتصادي كونه يمتلك القدرة الكبيرة على استيعاب الفائض من الايدي العاملة وتدريبهم و تثقيفهم بصورة تفوق القطاعات الاخرى وهذا له انعكاسة ايجابية على مستوى دخل الفرد (كرم، ١٩٨٠، ص ١٨٠).

كما يسهم في تنشيطه القطاع الزراعي من خلال ادخال الكثير من المحاصيل في التصنيع مما يشجع على زراعة تلك المحاصيل وهذا بدوره ينعكس على الواقع السكاني والسكاني فقد اسهم القطاع الصناعي في زيادة عدد المساكن والاحياء السكنية وزيادة السكان اضافة الى ان بعض المدن كانت نشأتها مرتبطة بالقطاع الصناعي (غنيم، ٢٠١٧، ص ٢٢٧).

فالصناعة قادرة على احداث تغيير ايجابي عميق في البنية الخدمية والعمرانية اضافة الى الاقتصاد والمجتمع في اساس مهم من اسس انجاح التنمية مكانية اقليمية شاملة.

نطاق الخدمة المقدمة من محطة كهرباء واسط الحرارية في الزبيدية للعراق

نجد ان دور الصناعة في تحقيق التنمية المكانية له اثر كبير في استقطاب و تشغيل الايدي العاملة وتطوير مهاراتهم والحد من مشكلة البطالة ورفع المستوى المعاشي. (الدليمي، ٢٠١٧، ص ٢٠٢). وقد ركز مفهوم التنمية على جعل السكان هم الهدف والسياسة بعملية التنمية بمعنى تنمية السكان بواسطة السكان من اجل السكان (عاشور، ٢٠١٨، ص ١٧٨).

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

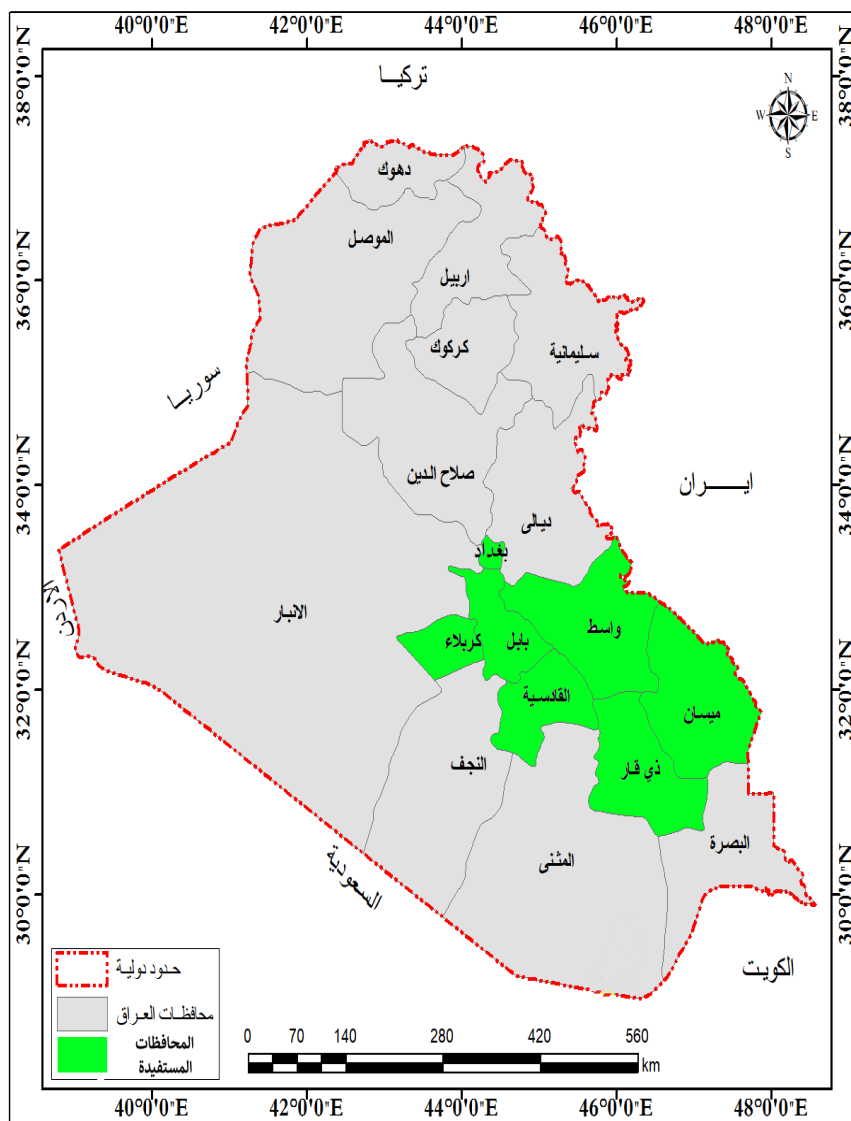
اتضح من الخريطة (٢) والدراسة الميدانية لمحطة كهرباء واسط الحرارية في قضاء الزبيدية ان نطاق الخدمة اخذ اتجاهين هما:

(١) نطاق توزيع القوى العاملة الوافدة لمحطة كهرباء واسط الحرارية والذي شمل عدد من الوحدات الادارية في محافظة واسط مثل (مركز قضاء الكوت، مركز قضاء النعمانية، مركز قضاء العزيزية، مركز قضاء الصويرة، ناحية تاج الدين، ناحية الشحيمة و ناحية الدبوني).

(٢) نطاق توزيع الطاقة الكهربائية من محطة كهرباء واسط الحرارية في قضاء الزبيدية، امتد خارج حدود قضاء الزبيدية الى محافظة واسط وجميع محافظات العراق عدا اقليم كردستان. فقد كانت العمالة الوافدة من محافظتي (بغداد وبابل) للملاك وعلى مستوى العقود اتسع النطاق وشمل محافظة (ذي قار، قادسية، كربلاء).

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للمحافظات المستفيدة
من محطة كهرباء واسط الحرارية في الزبيدية



• المصدر: وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خريطة العراق

الادارية، مقياس الرسم، ١ / ١٠٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٢٠.

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

التوزيع الجغرافي للعاملين الوافدين للإقليم الصناعي في قضاء الزبيدية

اولاً: التوزيع العددي والنسبي للعاملين الوافدين لمحطة كهرباء واسط الحرارية في قضاء الزبيدية على مستوى العراق.

يتضح من جدول (١) والخريطة (٣ و ٤) ان عدد العاملين من الملاك الدائم الوافدين الى محطة كهرباء واسط الحرارية بلغ (١٠٥٠) موظف على الملاك الدائم، وكانوا من (محافظة واسط، محافظة بغداد، محافظة بابل) واعدادهم بلغت (٧٤٠، ٣٠٠، ٧٧، ١٠) موظف على التوالي، وبنسب (٧٠،٤٧٪، ٢٨،٥٧٪، ٩٦،٠٩٪) على التوالي.

اما عدد العاملين الوافدين الى محطة كهرباء واسط الحرارية من العقود بلغ عددهم (١٩٥٧) موظف وكانوا من (محافظة واسط، محافظة بغداد و محافظة بابل، محافظة كربلاء، محافظة القادسية، محافظة ذي قار، محافظة ميسان) واعدادهم بلغت (١٩٢٤، ١٧، ٥، ٢، ٣، ٥، ١) موظف على التوالي، وبنسب (٣١.٩٨٪، ٨٧.٠٪، ٢٦.٠٪، ١٠.٠٪، ١٥.٠٪، ٢٦.٠٪، ٥.٠٪) على التوالي.

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي للعاملين الوافدين
من محافظات العراق الى الاقليم الصناعي في قضاء الزبيدية.

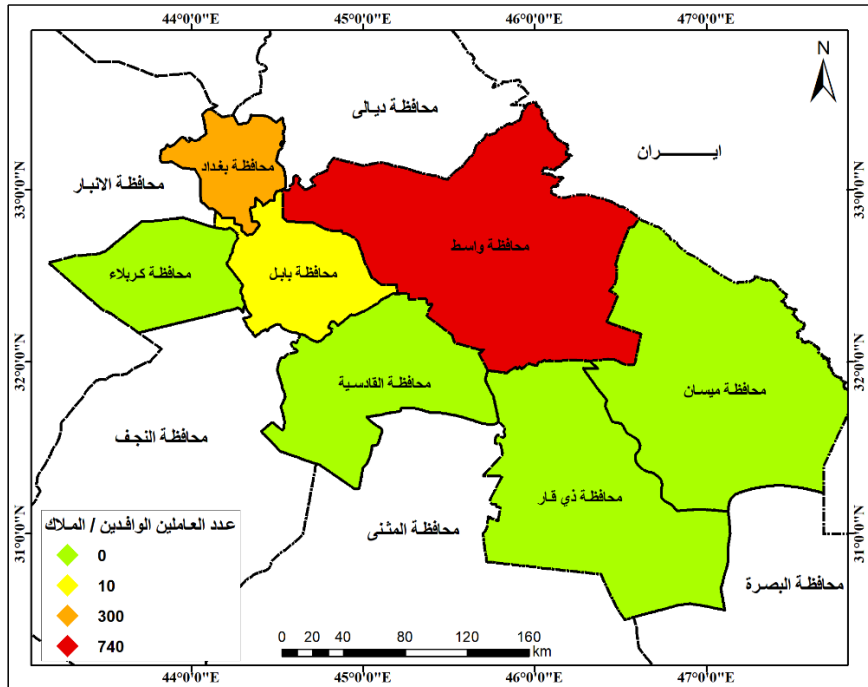
محل السكن	عدد الملاك	نسبة الملاك	عدد العقود	نسبة العقود
واسط	٧٤٠	٧٠،٤٧	١٩٢٤	٩٨،٣١
بغداد	٣٠٠	٢٨،٥٧	١٧	٠،٨٧
بابل	١٠	٠،٩٦	٥	٠،٢٦
كربلاء	—	—	٢	٠،١٠
القادسية	—	—	٣	٠،١٥
ذي قار	—	—	٥	٠،٢٦
ميسان	—	—	١	٠،٠٥
المجموع	١٠٥٠	١٠٠	١٩٥٧	١٠٠

- المصدر: مديرية محطة كهرباء واسط الحرارية، الشعبة الإدارية، قسم الملاك، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

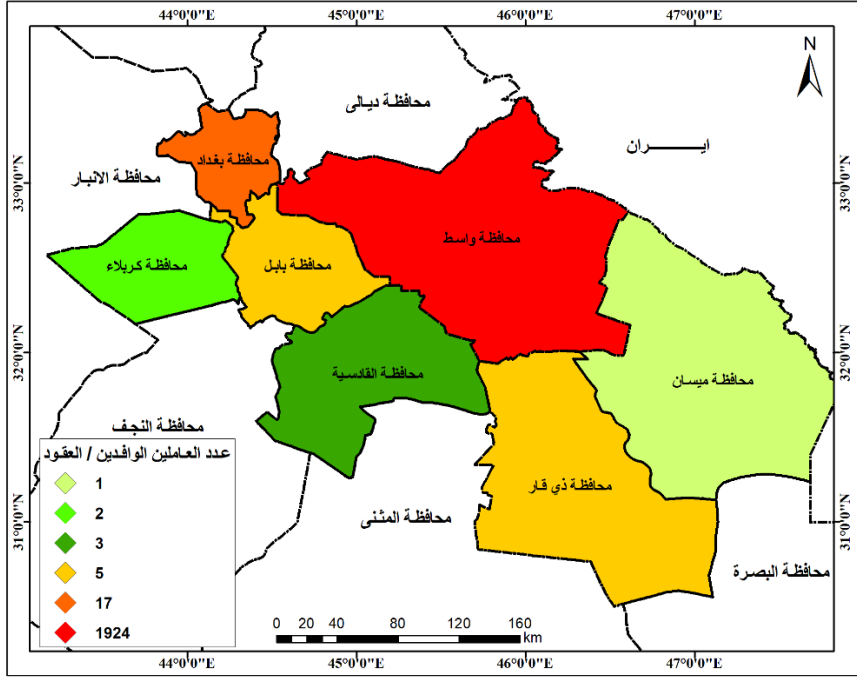
خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للعاملين (الملاك) الوافدين
لمحطة كهرباء واسط الحرارية على مستوى العراق



خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للعاملين (العقود) الوافدين
لمحطة كهرباء واسط الحرارية على مستوى العراق



• المصدر: بالاعتداد على جدول (١)

ثانيا: التوزيع العددي والنسبي للعاملين الوافدين لمحطة كهرباء واسط الحرارية في
قضاء الزبيدية من محافظة واسط.

وفيما يخص العاملين الوافدين للقطاع الصناعي للزبيدية من داخل محافظة واسط، كانت الحصة الأكبر لقضاء الزبيدية يليها مركز قضاء الصويرة ثم مركز قضاء الكوت، مركز قضاء العزيزية، مركز قضاء النعمانية، ناحية الشحيمية، ناحية الدبوني واخيرا ناحية تاج الدين وبلغت اعداد الوافدين منها (٤٠٠، ٨٥، ٧٧، ٦١، ٤٢، ٣٠، ٢٥، ٢٠) موظف على التوالي، ونسبة (٥٤ ٪، ١١ ٪، ٥ ٪، ١٠ ٪، ٤ ٪، ٨ ٪، ٢ ٪، ٥ ٪، ٧ ٪، ٤ ٪. ١ ٪، ٣ ٪، ٤ ٪، ٢ ٪) لكل منها على التوالي فيما خلى قضاء بدرة من الموظفين.

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

كذلك بلغ عدد الموظفين العقود من (قضاء الزبيدية، مركز قضاء الصويرة، مركز قضاء الكوت، مركز قضاء العزيزية، مركز قضاء النعمانية، ناحية تاج الدين ومركز قضاء بدرة) (٨٠٣، ٤٣٧، ٨٢، ٤١١، ١٨٧، ٢، ٢) موظف على التوالي وبنسبة (٤١.٪، ٢٢.٧٪، ٣.٤٪، ٢١.٤٪، ٧.٩٪، ١.٠٪، ١.٠٪) على التوالي وخلت كل من ناحية الشحيمة وناحية الدبوني من موظفي العقود. وهذا يبين حجم الاستقطاب الذي يمثله القطاع الصناعي في تلك المنطقة ومدى مساهمته الفعالة في تشغيل اليد العاملة المحلية والتي تنعكس على التنمية المكانية لمنطقة الدراسة. يلاحظ الجدول (١) والخريطة (٥ و٦).

جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي للعاملين الوافدين من الوحدات
الإدارية لمحافظة واسط الى محطة كهرباء واسط الحرارية في قضاء الزبيدية

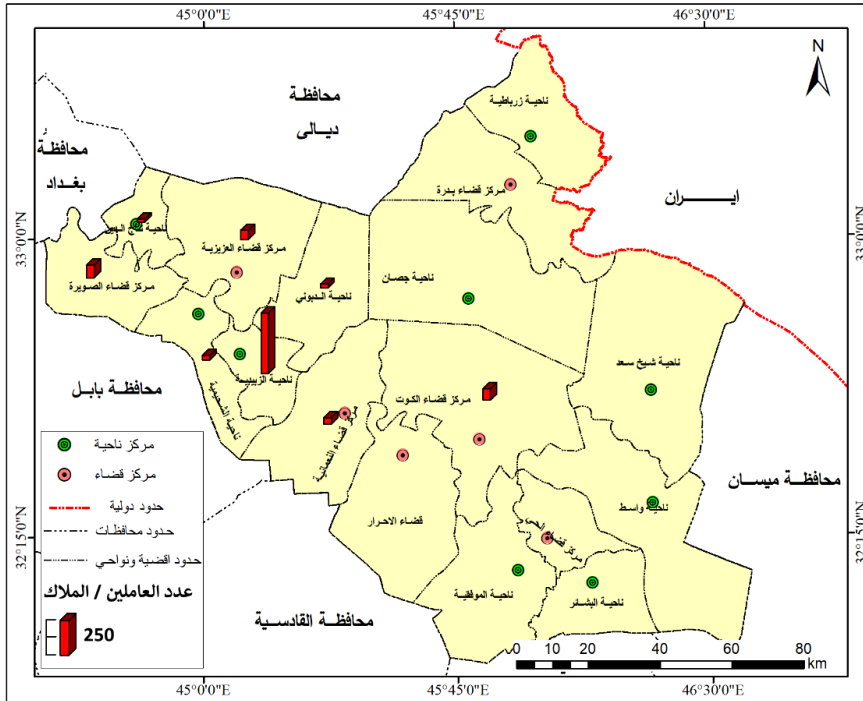
محل السكن	عدد الملاك	النسبة المئوية	عدد العقود	النسبة المئوية
الزبيدية	٤٠٠	٥٤	٨٠٣	٧.٤١
الصويرة	٨٥	٥.١١	٤٣٧	٧.٢٢
الكوت	٧٧	٤.١٠	٨٢	٣.٤
العزيزية	٦١	٢.٨	٤١١	٤.٢١
النعمانية	٤٢	٧.٥	١٨٧	٧.٩
الشحيمة	٣٠	١.٤	—	—
الدبوني	٢٥	٤.٣	—	—
تاج الدين	٢٠	٧.٢	٢	١.٠
بدرة	—	—	٢	١.٠
المجموع	٧٤٠	١٠٠	١٩٢٤	١٠٠

• المصدر: مديرية محطة كهرباء واسط الحرارية، الشعبة الإدارية، قسم

الملاك، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي للعاملين (الملاك) الوافدين
لمحطة كهرباء واسط الحرارية من محافظة واسط

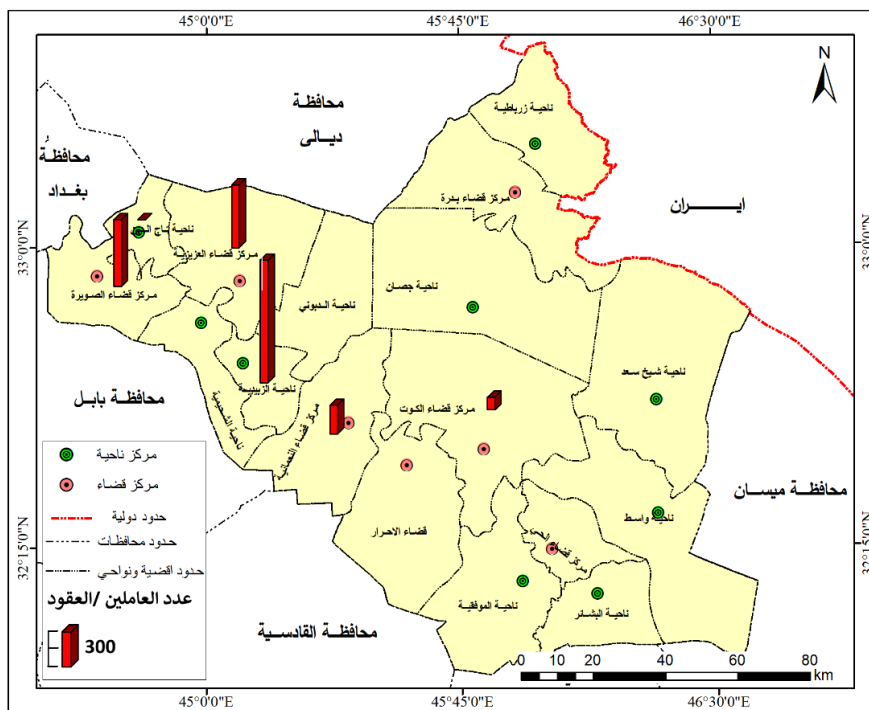


المصدر: بالاعتداد على جدول (٢) •

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

خريطة (٦)

التوزيع الجغرافي للعاملين (العقود) الوافدين
لمحطة كهرباء واسط الحرارية من محافظة واسط



• المصدر: بالاعتماد على جدول (٢)

ثالثا: نوع الحركات السكانية الوافدة الى محطة كهرباء واسط الحرارية في قضاء الزبيدية.

اظهر مشروع محطة كهرباء واسط الحرارية في قضاء الزبيدية (محطة توليد الطاقة الكهربائية)، ثلاث حركات سكانية الاولى حركة يومية، والثانية نظام المناوبات* والثالثة الهجرة الدائمة** وبلغ عدد العاملين الوافدين لمحطة كهرباء واسط الحرارية ضمن الحركة السكانية اليومية في كل من (قضاء الزبيدية، محافظة بغداد، مركز قضاء الصويرة، مركز قضاء الكوت مركز قضاء العزيزية مركز قضاء النعمانية، ناحية

م. د. فراس صالح صلال / م. د. علي حميد دهش.....

الشحيمية، ناحية الدبوني، ناحية تاج الدين ومحافظة بابل) (٢٢٥، ١٢٥، ٥٠، ٤٥، ٣٥، ٢٣، ١٧، ١٥، ١٥، ١٠) على التوالي، وبنسب (٠.٥٦٪، ٠.٤١٪، ٠.٧٠٪، ٠.٥٨٪، ٠.٥٧٪، ٠.٤٧٪، ٠.١٠٪، ٠.٠٦٪، ٠.١٠٪) في كل منها على التوالي. يلاحظ الجدول (٣) والشكل (١).

جدول (٣)

التوزيع النسبي للعاملين الوافدين الحركة السكانية
لمحطة كهرباء واسط الحرارية في ناحية حسب نوع الحركة السكانية

محل السكن	الحركة اليومية	النسبة المئوية	نظام المناوبات	النسبة المئوية	الهجرة الدائمة	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الزبيدية	٢٢٥	٢.٥٦	١٧٥	٨.٤٣	-	-	٤٠٠	١٠٠
بغداد	١٢٥	٧.٤١	١١٥	٣.٣٨	٦٠	٢٠	٣٠٠	١٠٠
الصويرة	٥٠	٨.٥٨	٣٥	٢.٤١	-	-	٨٥	١٠٠
الكوت	٤٥	٤.٥٨	٣٢	٦.٤١	-	-	٧٧	١٠٠
العزيزية	٣٥	٤.٥٧	٢٦	٦.٤٢	-	-	٦١	١٠٠
التعمانية	٢٣	١.٤٧	١٩	٩.٤٢	-	-	٤٢	١٠٠
الشحيمية	١٧	٧.٥٦	١٣	٣.٤٣	-	-	٣٠	١٠٠
الدبوني	١٥	٦٠	١٠	٤٠	-	-	٢٥	١٠٠
تاج الدين	١٥	٦٥	٥	٣٥	-	-	٢٠	١٠٠
بابل	١٠	١٠٠	-	-	-	-	١٠	١٠٠
المجموع	٥٦٠		٤٣٠		٦٠		١٠٥٠	

• المصدر: مديرية محطة كهرباء واسط الحرارية، الشعبة الإدارية، قسم

الملاك، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.

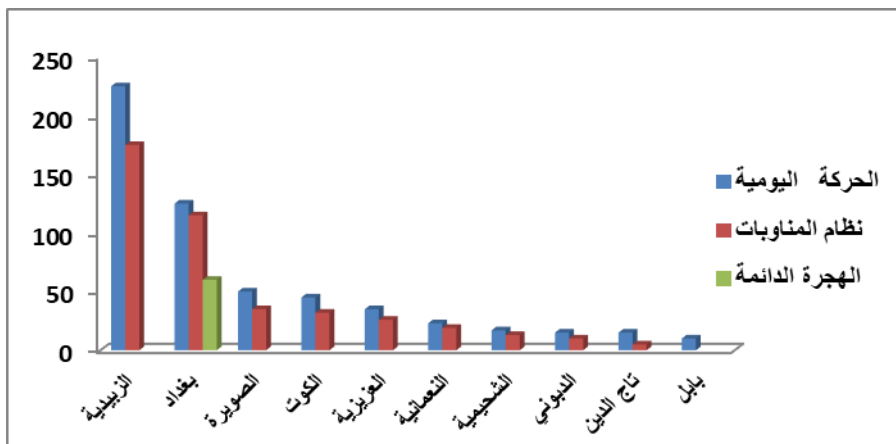
*يقصد بنظام المناوبات هو نظام البديل (نظام شفتات) اي يوم دوام ويم استراحة او يومين دوام ويومين استراحة وهكذا حسب اتفاق كادر العمل والادارة.

**الهجرة الدائمة هي وجود ٦٠ موظفين من محافظة بغداد مقيمين في محطة توليد الطاقة الكهربائية بشكل دائم هم وعوائلهم في مجمع سكني بنائه من مادة السندويج بنل.

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

شكل (١)

التوزيع الجغرافي للعاملين الوافدين لمحطة كهرباء
واسط الحرارية ضمن الحركة اليومية والمناوبات والهجرة الدائمة للسكان



• المصدر: جدول (٣)

اما العاملين الوافدين لمحطة كهرباء واسط الحرارية بنظام المناوبات من نفس الوحدات الادارية لمحافظة واسط ومن نفس المحافظات المذكورة اعلاه فقد كانت اعدادهم (١٧٥، ١١٥، ٣٥، ٣٢، ٢٦، ١٩، ١٣، ١٠، ٥) نسمة على التوالي ونسب (٤٣.٨٪، ٣٨.٣٪، ٢٠.٤٪، ٤١.٦٪، ٤٢.٦٪، ٩.٤٢٪، ٤٣.٣٪، ٤٠.٤٪، ٣٥.٣٪) على التوالي، فيما خلت محافظة بابل من العاملين بنظام المناوبة لقلّة اعدادهم.

رابعا: المشاريع التابعة لمحطة كهرباء واسط الحرارية في قضاء الزبيدية.

يعد المجمع السكني في مدينة الزبيدية من اهم المشاريع المرتبطة بمحطة كهرباء واسط الحرارية في الزبيدية والمنشاء على مساحة (٩٠) دونم، ويتكون من (٥٣٠) وحدة سكنية تتألف كل وحدة سكنية من طابقين في كل طابق (٢) شقة، مساحة الشقة الواحدة (١٣٠) م^٢.

م. د. فراس صالح صلال/ م. د. علي حميد دهش.....

ويتم توزيع الشقق الى العاملين في محطة كهرباء واسط الحرارية (الطاقة الحرارية) الذين تبعد مسافة سكنهم اكثر من ٦٠ كم عن المحطة الكهربائية وعند الاكتفاء السكني يتم اسكان الموظفين الذين تبعد مناطق سكنهم عن محطة كهرباء واسط الحرارية اقل من ٦٠ كم، وهي بهذا شكلت عامل جذب لليد العاملة من خارج قضاء الزبيدية وعلى شكل هجرة دائمة وليست حركة مؤقتة ويلاحظ من جول (٤) ان من يستفيد من هذا المجمع السكني فئة محدودة هم العاملين الوافدين من (محافظة بغداد، مركز قضاء الكوت و محافظة بابل) وبنسب (٥٠.٧٧٪، ١٩.١٩٪، ٢.٠٦٪) على التوالي لتوفر شرط المسافة لديهم، اما بقية العاملين الوافدين من بقية الوحدات الادارية غير مشمولين بالسكن بهذا المجمع من الناحية القانونية، لكنهم سيشملون باستثناء لوجود فائض سكني في المجمع.

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي للعاملين المقيمين في
محطة كهرباء واسط الحرارية في الزبيدية حسب مناطق سكنهم

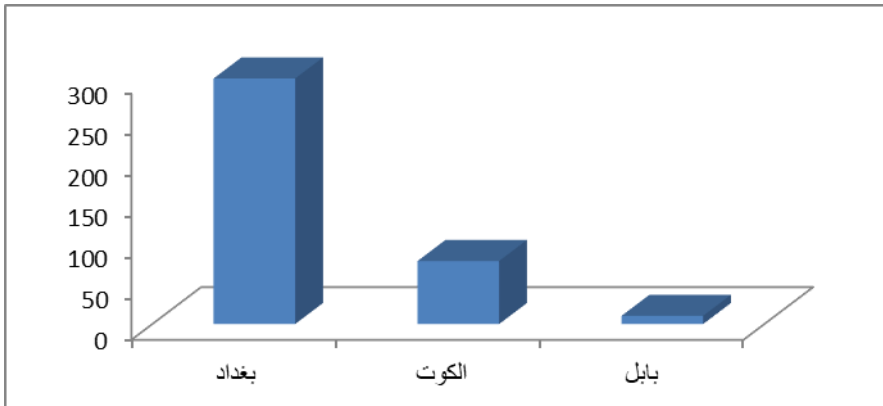
منطقة سكن الوافدين المقيمين	العدد	٪
بغداد	٣٠٠	٥٠.٧٧
الكوت	٧٧	٩.١٩
بابل	١٠	٦.٢
المجموع	٣٨٧	١٠٠

• المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية، ٢٠٢٢.

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

شكل (٢)

التوزيع الجغرافي للعاملين
المقيمين في محطة كهرباء واسط الحرارية



• المصدر: جدول (٤)

صورة (١)

المجمع السكني التابع لمحطة
كهرباء واسط الحرارية في قضاء الزبيدية



• المصدر: الدراسة الميدانية

صورة (٢)
المجمع السكني التابع لمحطة
كهرباء واسط الحرارية في الزبيدية



• المصدر: الدراسة الميدانية

الاستنتاجات

- (١) اسهمت محطة كهرباء واسط الحرارية بأحداث تنمية مكانية في قضاء الزبيدية باتجاهات متعددة، ورفع مستوى دخل و القدرة الشرائية للسكان من خلال الوظائف المتاحة.
- (٢) وجود محطة كهرباء واسط الحرارية في قضاء الزبيدية ساهم في الحد من البطالة نتيجة توفير فرص عمل للسكان سواء كانت مؤقتة اثناء الانشاء ودائمية للموظفين.
- (٣) نشاط حركة النقل نتيجة العمالة الوافدة من داخل وخارج القضاء والمحافظة، ورواج النشاط التجاري في المحلات التجارية المختلفة والمرتبطة بالقدرة الشرائية والعمالة الوافدة.
- (٤) ارتفاع اسعار الاراضي الزراعية المحيطة المجاورة للمحطة كذلك ارتفاع اسعار الدور وقطع الاراضي السكنية داخل مركز القضاء، مما ادى الى اتساع الاحياء نتيجة الحركة العمرانية المرتبطة بارتفاع مستوى دخل المواطن، حيث اصبح القضاء مركز جذب للسكان، وكذلك انشاء مجمعات سكنية تستوعب اعداد كبيرة من اسر العاملين بالمحطة
- (٥) تطوير مهارات اليد العاملة بالمحطة من مهندسين وحرفيين من خلال ارسالهم لدولة الصين وادخالهم دورات مكثفة ومتنوعة مرتبطة بعمل المحطة.
- (٦) ان الخدمة المقدمة من محطة كهرباء واسط الحرارية تجاوزت حدود القضاء والمحافظة واصبح قضاء الزبيدية من المناطق المعروفة على مستوى العراق.
- (٧) وجود بطالة مقنعة للعاملين داخل المحطة لان حجم العمل لا يطابق الحاجة الفعلية لليد العاملة.

..... محطة كهرباء واسط الحرارية وأثرها في التنمية المكانية لقضاء الزبيدية

المقترحات

- (١) يجب ان يكون عدد العاملين يطابق الحاجة الفعلية للعمل في المحطة وعلى اساس الخبرة الفنية.
- (٢) انشاء مشاريع مماثلة في مناطق اخرى على مستوى العراق والمحافظة لاستثمار اليد العاملة من فئة الشباب وكذلك للقضاء على البطالة التي يعاني منها المجتمع العراقي.
- (٣) يجب ان يكون اختيار الموقع الجغرافي لأي مشروع صناعي ضمن المواصفات البيئية المخططة والمعمول بها عالميا والتي تحد من الاثر البيئي للمناطق المجاورة للمشروع.

المصادر

- (١) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط١، دار القلم، بيروت، لبنان، ١٩٧٨، ص ٣٩٩.
- (٢) اشرف محمد عاشور، التنمية منظور جغرافي للفقر والتفاوت، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠١٨، ص ١٧٨.
- (٣) انطونيوس كرم، اقتصاديات التخلف والتنمية، مركز الانماء القومي، الكويت، ١٩٨٠، ص ١٨٠.
- (٤) عباس فاضل السعدي، ابحاث في التنمية المكانية والسكان في العراق، ط١، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥، ص ١٥ و ١٦.
- (٥) عثمان محمد غنيم، جغرافية التنمية، ط١، دار الاقصاد العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٧، ص ٢٢٧.
- (٦) عوض الحداد، الاوجه المكانية للتنمية الاقليمية، دار الاندلس، الاسكندرية، ١٩٩٥، ص ٢٣.
- (٧) عوض يوسف الحداد، التنمية المكانية والتخطيط الاقليمي: دراسة في تطور البراداييم، ط١، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ٢٠١٢، ص ٦٧.
- (٨) محمد جواد عباس شبع، الصناعة واثرها في التنمية الاقليمية في محافظة النجف الاشرف، ط١، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٤، ص ١٢.
- (٩) محمد دلف احمد الدليمي ومحمد جواد عباس شبع، التخطيط والتنمية الاقليمية اسس ونظريات تطبيقية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ص ٢٠٢.

م. د. فراس صالح صلال / م. د. علي حميد دهش.....

(١٠) محمد محي الدين عبد حميد، محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة،
دار السرور، القاهرة، مصر، ١٩٣٤، ص ٢٩٤.